قطر فى التّاريخ

منذ عصور طويلة قبل الميلاد ، عرف التاريخ قطر ، ويذكر المؤرخ الاغريقي المشهور «**هيرودوت**» الذي عاش بين سنتي ٤٨٤ — ٤٢٥ ق.م. أن الكنعانيين هم أول من سكن قطر التي اشتهر أبناؤها في التاريخ العربي بأنهم أعظم من ركب البحار في العصور القديمة .

وتردد اسم «**قطر**» في التاريخ الاسلامي ربما بفضل الشاعر «**قطري ابن الفجاءة**» الذي مات في شمالي بلاد فارس وهو يقاتل جيوش الأمويين على رأس جماعته من الخوارج .

وتوالى على شبه الجزيرة القطرية كثير من العصور التاريخية التي أكدت على الدوام أهمية موقعها الاستراتيجي بين دول الخليج وطرق المواصلات التجارية البحرية بين الشرق والغرب ، فهي تقع في منتصف الساحل الغربي ، من الخليج العربي ، وتبلغ مساحتها ١١,٤٣٧ كيلو مترًا مربعًا .

وشهدت أرضها مزيدًا من الأحداث ، فتوالى عليها حكم «**القرامطة ، والعيونيين**» عام ١٠٧٦ م ، وعدد آخر من الأسر ، حتى وصلت طلائع السفن البحرية والتجارية البرتغالية في مطلع القرن السادس عشر .

وبعد فترة حكم العيونيين ، تعاقب على حكم قطر سلسلة من القبائل والبيوتات التي كانت تخلف بعضها بسرعة وفي ظروف عمها الاضطراب تعرضت منطقة الخليج بأسرها للتنافس الاستعماري بين البرتغاليين والهولنديين والفرنسيين والإنجليز .

وشهد مطلع القرن التاسع عشر اضطرابات عنيفة، ونزاعات شديدة في سبيل السيطرة على قطر ، وكان ابرز رجال تلك الفترة رجل اسمه «**رحمة ابن جابر**» الذي حاول بسط نفوذه على الجزء الشمالي من قطر ولكنه لم يستطع وبدأ نجمه يأفل.

وكانت «قطر» خلال هذه الفترة خاضعة خضوعًا شكليًا للحكم التركي ، وقد تعاون القطريون تعاونًا وثيقًا مع العثمانيين لمواجهة الغزو البرتغالي للخليج في القرن السادس عشر ، وكذلك فقد واجه الأتراك أنفسهم مقاومة عنيفة عندما أعادوا الكرة لفرض سلطتهم على قطر عام ١٨٩٣ م ، وقد رفض الشيخ «قاسم» مقابلة والي «البصرة» الذي ظهر فجأة في قطر .

وتسلم مقاليد الحكم في قطر بعد الشيخ «**قاسم**» إبنه الشيخ «**عبدالله**» ، وتميز عهده بحدوث تطورات هامة غيرت مسيرة التاريخ القطري .

«حكم آل ثاني»

تنص المادة ٢١ من النظام الأساسي المؤقت المعدل لدولة قطر بأن حكم قطر وراثي في أسرة **«آل ثاني»** وهو اللقب المكتسب من اسم **«محمد ابن ثاني»** أول شيخ مَارَسَ سلطته الفعلية في شبه الجزيرة القطرية في منتصف القرن الماضي ، وكان آل ثاني ضمن تجمع قبلي استقر فترة طويلة في واحة **«يبرين»** في جنوب نجد ، قبل أن يصلوا إلى قطر في وقت مبكر من القرن الثامن عشر ، واستقروا في شمالها إلى أن وصلوا إلى **«الدوحة»** في منتصف القرن التاسع عشر بزعامة الشيخ محمد بن ثاني الذي دخل في أول معاهدة بحرية مع الإنجليز عام ١٨٦٨ م .

وتعود أسرة **«آل ثاني»** في نسبها إلى قبيلة **«تميم»** العريقة التي تنتسب إلى **«مضر بن نزار»** وكانت ديارها في الجانب الشرقي من شبه الجزيرة العربية .

«استقلال قطر»

في اليوم الثالث من سبتمبر عام **١٩٧١** م ، أنهت قطر العلاقات التعاهدية مع بريطانيا وإلغاء المعاهدة التي كان الشيخ «عبدالله بن قاسم آل ثاني» قد وقعها مع بريطانيا في عام **١٩١٦** م فأصبحت قطر بذلك دولة مستقلة ذات سيادة كاملة ، وفي الشهر ذاته انضمت إلى جامعة الدول العربية .

وفي ٢٢ فبراير ١٩٧٢ م ، تولى صاحب السمو الشيخ **«خليفة بن حمد آل ثاني»** مقاليد الحكم في دولة قطر .

الطائرة العمودية «الهليكوبتر» :

هي نوع من أنواع المركبات الهوائية التي ترتفع بواسطة محرك أو أكثر ، ومراوحها أفقية رأسية ، ففي القرن السادس عشر ، نبّه «**ليوناردو دوفنشي**» رائد عصر النهضة الأوربية إلى امكانيات استخدام هذا النوع من المركبات .

وقد أطلق عليها اسماء متعددة ، فأحيانًا «الطائرة العمودية — الجناح الدوار— البساط الطائر— الحوامة».

أما كلمة «**هليكوبتر**» مشتقة من اليونانية من كلمتي هيليكس ، ومعناها حلزون ، وبترون ومعناها جناح .

وفي عام ١٨٢٨ م ، جرب «**فيتوريو سارتي**» الايطالي عمليًا رسم «**ليوناردو دوفنشي**» وفي عام ١٨٧٨ م ، صمم «**فور لانيني**» الايطالي نموذجًا ارتفع إلى ثلاثة عشر مترًا عن سطح الأرض .

أما الأسباني «**جوان دولا سيرفا**» فقد نجح في تطيير طائرة عادية أضاف عليها مروحة كبيرة في ظهرها عام ١٩٢٣ ، وقد أطلق عليها اسم «**أوتو جايرو**» كما استطاع الاقلاع ثم الهبوط بها عموديًا .

وبعدها في ألمانيا ، وروسيا ، وأمريكا ، وفرنسا ، وانجلترا تطورت هذه الطائرة ، وتعددت استعمالاتها ومهامها عسكريًا ومدنيًا .